

بحار الأنوار

[343] " ثم لقي ا " أي عند الموت أو في القيامة، وتفريج الصدر كناية عن إظهار ما كان كامنا فيه على الناس في القيامة، أو عن علمه تعالى به والاول أظهر. 15 - كا: عن العدة، عن البرقي، عن أبيه، عن عبد ا بن القاسم، عن مدرك بن عبد الرحمان، عن أبي عبد ا عليه السلام، قال: قال رسول ا صلى ا عليه وآله: الاسلام عريان فلباسه الحياء، وزينته الوفاء، ومروته العمل الصالح، وعماده الورع، ولكل شئ أساس وأساس الاسلام حينا أهل البيت (1). كا: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن علي بن معبد، عن عبد ا بن القاسم مثله (2). سن: عن أبيه مثله (3). لى: عن العطار، عن سعد، عن ابن يزيد، عن زياد القندي، عن علي بن معبد، عن عبد ا بن القاسم، عن مبارك بن عبد الرحمان، عن أبي عبد ا، عن آبائه عليهم السلام مثله (4). بيان: " الاسلام عريان " شبه عليه السلام الاسلام برجل والحياء بلباسه، فكما أن اللباس يستر العورات والقبايح الظاهرة، فكذلك الحياء يستر القبايح والمساوي الباطنة، ولا يبعد أن يكون المراد بالاسلام المسلم من حيث إنه مسلم أو يكون إسناد العري واللباس إليه على المجاز، أي لباس صاحبه، وكذا الفقرات الآتية تحتملها فتفطن " وزينته الوفاء " أي بعهود ا ورسوله وحججه وبعهود الخلق ووعودهم، وقيل إيفاء كل ذي حق حقه وافيا " ومروته العمل الصالح " المروءة بالضم مهموزا وقد يخفف الهمزة، فيشد الواو: الانسانية أي العمل بمقتضاها قال في القاموس: مروءة ككرم مروءة فهو مرئ أي ذو مروءة وإنسانية وفي المصباح _____ (1 و 2) الكافي ج 2 ص 46. (3) للمحاسن ص 286، وقد مر تحت الرقم 34. من الباب 24 ص 281. (4) أمالى الصدوق ص 161، والظاهر أن مبارك بن عبد الرحمان في سنده تصحيف مدرك بن عبد الرحمان كما في سائر المصادر (*).